

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

هل لا بد ان يصاحب الجنائز الجنائز من بيتها او يكفي اذا صلى عليها وان لم يعلم بها الا حين قدمت في المسجد او في مكان الصلاة
فمن العلماء من قال - 00:00:16

لابد من ان نأخذ بظاهر الحديث يقول من مشى معها من البيت حتى يصلى عليه او جاء الى المسجد منتظرا لها حتى يصلى عليه
واما من لم يكن كذلك - 00:00:32

لا يصل له الاجر لانه لو كان المقصود لو كان الاجر يحصل بالصلاحة لقال الرسول صلى الله عليه وسلم من من صلى على
جنازة ولان شهودها من بيتها - 00:00:48

الى ان يصلى عليها اكثر عملا ولا يمكن ان نساوي الاكثر عملا ما كان دونه وعلى هذا فمن صلى فقط فله اجر معلوم عند الله ولا يلزم
ان يكون هو هذا الاجر المقدر - 00:01:04

عرفتم وقال بعض اهل العلم بل المقصود الصلاة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من شهد حتى يصلى عليها لانه ربما يشهدها
في حملها وتجهيزها ثم لا ينتظرا الصلاة - 00:01:25

فيكون معنا اف يكون المقصود هو الصلاة وانما ذكر ما قبلها لانه وسيلة اليها ولكن مع ذلك لا يستوي الاجران اجر من مشى معها من
بيتها او جاء منتظرا لها حتى حضرت - 00:01:45

واجر من صلى عليها مصادفة بدون ان اكون متهيئا لها ومستعدا لها وقوله حتى تدفن عرفتم الروايات فيها حتى في الله في اللحد او
حتى يفرغ من دفنه وقلنا نعتمد - 00:02:05

حتى يفرغ من دفنه لانه تجتمع فيه كل الروايات الثلاث فاننا اذا فانه اذا فرغ من دفنه فقد شهدوا حتى وضع الفلاح وحتى دفن
الميت ولكن لم يتم القيراطان ما بين المجهول فمن القائل - 00:02:26

السائل هو ابو هريرة كما ورد ذلك في بعض الالفاظ ثم انه لا يعنينا ان نعرف عين القائل. لان المهم الحكم ولهذا دائما يحذف الفاعل او
بيهم الراوي صاحب القصة لانه ليس ليس هو المقصود - 00:02:48

المقصود معرفة الحكم وقوله مثل مثل الجيلين العظيمين ببعض الالفاظ اصغرهما مثل احد وفي لفظ البخاري الذي الثاني كل كل
قيراط مثل جبل احد وعلى هذا فيكون جبلا عظيما يعني من الجبال العظيمة لانه كبير - 00:03:11

فعلى هذا نستفاد من ذلك من هذا الحديث عدة فوائد اولا الترغيب في شهود الجنائز لماذا لادراك هذا الاجر العظيم ولهذا لما ذكر
ذلك لعبد الله ابن عمر قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة - 00:03:41

ثم صار لا تفوته جنازة الا خرج معها ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان هذا الاجر مرتب على الصلاة ولكننا لا نجزم بذلك الا لمن
شهدها حتى يصلى عليه واما من اهلك الصلاة فقط - 00:04:10

فالله اعلم لكن نرجو ان يكون كذلك ومن فوائد الحديث اختلاف الاجر باختلاف العمل باختلاف العمل وش وجده؟ انه
جعل من شهدها حتى يصلى عليها فله قيراط واحد - 00:04:32

وحتى تدفن فله قيراطان اثنان وهذا من كمال العدل ويستفاد من هذا الحديث ان القيراطين لا يحصلان الا لمن شهد الصلاة والدفن
نعم منين اخذ من قوله ومن شهدها حتى تدفن - 00:04:56

لانه من المعلوم ان الصلاة سابقة على الدهر. اي فان شهد الدفن دون الصلاة مثل ان يمر رجل بناس في المقبرة يدفنون ميتا فحضر

وشاركه في الدفن ها هل يحصل له اجر - 00:05:23

قيراط ولا قيراطان؟ قيراط واحد؟ ما في دليل. نعم الحديث ما في دليل على انه يحصل له بالدفن وحده قيراط انما اصله بالدفن
قراط اذا انضمت اليه الصلاة ولا يلزم من حصول الاجر بانضمام شيء الى اخر - 00:05:44

ان يحصل به منفردا ليصلني منفردا طيب ان صلى عليها في في المقبرة ادركهم قبل الدفن فصلى عليها وبقي حتى دفنت ها؟ فانه
نعم. هذا يرجى له ذلك بناء على ما سبق - 00:06:06

من انه لابد ان يشهدها قبل الصلاة حتى يصلى عليها او يكفي حضور الصلاة ومن فوائد الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على
العلم لسؤالهم عن هذين القيراطين ومن فوائد الحديث - 00:06:27

الرد على اهل التفويض الرد على اهل التفويض بالظاد من هم اهل التفويض هم الذين يقولون ان نصوص الكتاب
والسنة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته ما له معنى - 00:06:50

لا ليس لها معنى معلوم عندنا وانما الواجب علينا ان نفوط علمها الى الله ما وجه الرد ان الصحابة لما جهلو اللفظ في هذه المسألة
الجزئية ها استفسروا عنه فلو كانت نصوص الكتاب والسنة غير مفهومة في اسماء الله وصفاته - 00:07:10

هل يدعها الصحابة بدون استفهام مع انها زبدة الرسالة لا يمكن ابدا ان يدعوها بدون استفهام فلما لم يستفهموا عنها علم ان معناها
معلوم ها عندهم وهذا هو الواقع ان معاني كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام معلومة - 00:07:34

عند الصحابة ولا فيها جهالة اطلاقا لان الله قال للرسول عليه الصلاة والسلام وانزلنا اليك الذكر ها لماذا؟ لتبيين للناس ما نزل اليه
ولعلهم يتذكرون اي انسان يقول في القرآن شيء ما بين ما وبين وله معلوم عند الصحابة فقد قد قدح في متلوه هذه الاية - 00:07:57
معناه ان الاصل ما بين ما وبين فعلى هذا نقول في هذا الحديث رد على اهل التفويض وقد علمتم ما نقلناه عن شيخ الاسلام ابن تيمية
ان قول اهل التفويض من شر اقوال اهل البدع والالحاد - 00:08:19

مع ان بعض الجهال الان يظنون ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة او مذهب السلف نعم ولهذا يقولون عبارتهم الكاذبة من وجه
والصادقة من وجه يقولون طريقة السلف اسلم - 00:08:40

وطريقة الخلف اعلم واحكم لان السلف عندهم بمنزلة الاميين اللي يقولون والله ما ندري وش معنى؟ كذا؟ قال والله ما ندري اللي
يقول ما يدري عما لا يدري سالم ولا لا؟ اللي يقول ما لا ادري عما لا يدري. سالم لا شك - 00:08:58

معلوم سالم ما ما تكلم ومع ذلك يقولون طريقة الخلف اعلم واحكم وهذا تناقض بين كيف تكون طريقة الخلف؟ اعلم واحكم ولا هي
باسلمة لان ما مبني السلامة الحقيقية على العلم والحكمة - 00:09:21

فيلزم من كون طريقة الخلف اعلم واحكم ان تكون اسلم او نقول يلزم من كون طريقة السلف اسلم ان تكون اعلم واحكم ولذلك
العبارة هذه وان قالها من قالها من العلماء الاجلة - 00:09:42

فهي في الحقيقة مردودة على قائلها وطريقة السلف بلا شك اسلم واعلم واحكم نعم طيب اهل التفويض شيخ الاسلام رحمة الله
يقول ان قولهم شر اقوال اهل البدع لان قولهم - 00:09:59

يستلزم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين الحق. في اسماء الله وصفاته بل ان الله عز وجل ما بين حق في اسمائه وصفاته وهذا
شر ولا خير؟ شر - 00:10:18

يستلزم شيء اخر انه استطال على استطال اهل التخييل من الفلسفة وغيرهم استطالوا على اهل السنة هاللي زعم انه مسلمة وقالوا
انكم اذا كانكم ما تعلمون معاني الكتاب والسنة روحه - 00:10:33

واخرعن الذر حنا اللي نعلم نعم النبوات والميعاد والله كله لا حقيقة له ما له حقيقة انما هو تخيل تخيل قام به عباقرة الانسانية
حتى يسن للناس طرقا فيمشوا عليها - 00:10:56

بسبب هذا البعع تعرفون البعع ها البعع اللي خوفه الصبيان نعم يجيبيون لهم مثلا صورة وحش يتخييلونها له قرون طويلة ودان
طويلة مختلفات بطول القصر نعم وجوده اشهب او ما اشهب ذلك - 00:11:29

نمن يقول جاك البعع اذا شافها الصبي ها؟ هرب وقال وش تبون بس؟ اللي تبونه اسويه هم يقولون جاء عباقة من بنى ادم
وسوى لهم طرق طرق يعبرون عنها بالاصلاح - 00:11:53

او التهذيب او ما اشبه ذلك من الكلمات وقالوا وش نسوبي بالعالم دي ما هي مطيبة توافق لكن بتقول ان هناك رب وهناك
جنة هنا واللي ما يطيعنا - 00:12:14

يدخله هذا الرب بالنار واللي وافقنا يدخله الجنة والا فان الحقيقة لا شيء يا جماعة ليش؟ قال نعم حنا عرفنا هذا معنى القرآن
والسنة ان المقصود بكل هذا القرآن والسنة المقصود بايış - 00:12:32

التخويف والتقويم كلما له حقيقة وانتم تقولون والله ما ادري وش وش المقصود بها فكنا نحن اعلم اعلم منكم ها في هذا الكتاب
وبهذه السنة والمهم ان ان اهل التفويض - 00:12:51

قولهم باطل بلا شك وهذا الحديث مما يبطل قولهم ومن فوائد الحديث تفسير المعقول او ان شئت فقل تفسير الموعود بالموجود هم
الجلبين فسرهم بالجبابين العظيمين لان لان الجبلين مسودان - 00:13:09

ولا لا والقراطان موعودان فيفسر الموعود اللي ما يرى لماذا؟ بالمشهور الذي يرى وتلك الامثال يظربها الناس وما اقولها الا العالمون
طيب ترى اعلنت الساعة الصلاة يعني الحبيب. نعم. ويدل على انها بعد الصلاة ان يقول - 00:13:36

وش ما يدل على؟ الا بلا كيف طيب قلنا اذا وصلى عليه في المقبرة نعم ايه يمكن نعم لانه صلى وانتظر حتى دفنت ما هو بشرط
المشي المهم شهد حتى يصل عليها ثم تدفن - 00:14:07

في وجود محسوس توفير المجهود لأنه يعني يعني ممكن يمكّن يقربه الى اذهانهم بس بشرط ان لا يتتصوروه على خلاف ما اراد الله
لا او اعظم من هذا بس بشرط انه ما ما - 00:14:31

يجعله في نفوسهم تحقيـر هذا الشـيء المـوروث نـعم هو اـصلـه في الـقـرـآن شـيء مـتشـابـه اـبـدا لـانـ التـشـابـه اـمـرـ نـسـبـيـ -

00:15:02